

إِصْلَاحُ وَتَكْمِيلُهَا وَاجْتِمَاعُهَا

تأليف

شيخ الإسلام / محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

قام بالتصحيح والمقابلة على النسخة الخطية ٨٦/٢٦٩

وعدة نسخ مطبوعة

صالح بن محمد الحسن

عبد العزيز بن زيد الرومي

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شروط الصلاة تِسْعَةٌ :

الإسلام ، والعقل ، والتمييز ، ورفع الحدث ، وإزالة النجاسة ،
وستر العورة ، ودخول الوقت ، واستقبال القبلة ، والنية .

الشرط الأول : الإسلام ، وضدّه الكفر^(١) ، والكافر عمَلُهُ
مردودٌ ، ولو عمِلَ أَيَّ عمَلٍ . والدليل قوله تعالى : (ما كان
للمشركين أن يعمرّوا مساجدَ الله شاهدين على أنفسهم بالكفر ،
أولئك حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ)^(٢) . وقوله تعالى :
« وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا »^(٣) .

الثاني : العقل وضدّه الجنون ، والمجنون مرفوعٌ عنه القلمُ حتى
يُفِيقَ . والدليل الحديث : « رَفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ
وَالْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ ، وَالصَّغِيرِ حَتَّى يَبْلُغَ »^(٤) .

الثالث : التمييز ، وضدّه الصغرُ : وحدهُ سبع سنين^(٥) ثم يؤمر بالصلاة

(١) في النسخة الخطية زيادة : « ولا تقبل الصلاة إلا من مسلم والدليل قوله تعالى :
« ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » .
(٢) سورة التوبة الآية : ١٧ .
(٣) سورة الفرقان الآية : ٢٣ .
(٤) رواه أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
(٥) في النسخة الخطية : « فأكثر يؤمر . . . » .

لقوله صلى الله عليه وسلم : « مَرُّوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِيَسْمَعُوا ،
وَأَضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ » (١) .

الشرط الرابع : رَفَعُ الْحَدَثِ ، وهو الوضوءُ المعروفُ ومُوجِبُهُ
الْحَدَثُ . وشروطه عشرةٌ : الإسلامُ ، والعقلُ ، والتمييزُ ، والنِّيَّةُ ،
وإِسْتِصْحَابُ حُكْمِهَا ، بأن لا يَنْوِي قَطْعَهَا حتى تَمَّ الطَّهَارَةُ ،
وانْقِطَاعُ مُوجِبِ ، واستِجَاءٌ أو استِجْمَارٌ قبلَهُ ، وطَهْوَرِيَّةُ ماءٍ ،
وإِبَاحَتُهُ ، وإِزَالَةُ ما يَمْنَعُ وصولَهُ إلى البَشْرَةِ ، ودخول وقتِ على
مَنْ حَدَثَهُ دائِمٌ لِفَرَضِهِ .

« وَأَمَّا فَرُوضُهُ » فِسِتَةٌ : غَسْلُ الْوَجْهِ ، ومنه المضمضةُ والاستنشاقُ ،
وَحَدُّهُ طَوْلًا من مَنَابِتِ شعرِ الرَّأْسِ إلى الذَّقَنِ ، وَعَرَضًا إلى فُرُوعِ
الأذُنَيْنِ ، وغسلُ اليدينِ إلى المِرْفَقَيْنِ ، ومسحُ جميعِ الرَّأْسِ ، ومنه
الأذنانِ ، وغسلُ الرجلينِ إلى الكعبينِ ، والترتيبُ ، والمُوالاةُ . والدليلُ
قوله تعالى : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » (٢) الآية
ودليلُ الترتيبِ الحديثُ : « ابدءُوا بما بدأ اللهُ بِهِ » (٣) .

ودليلُ المُوالاةِ حديثُ صاحبِ اللُّمعةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) رواه الحاكم بلفظ قريب من هذا ، ورواه الإمام أحمد في المسند ، وابو داود
في سننه .

(٢) سورة المائدة الآية : ٦ .

(٣) رواه النسائي في سننه الكبير بهذا اللفظ ، ورواه مسلم «أبدأ» بلفظ الخبر ، ورواه
أحمد وغيره بلفظ «تبدأ» بالنون .

وسلم : أنه لما رأى رجلاً في قدمه لُمنعةٌ قدَر الدرهم لم يصبها
الماء فأمره بالإعادة .

(وواجبه التسمية مع الذكر) (١) .

« ونواقضه ثمانية » : الخارج من السيلين ، والخارج الفاحش
التجسُّس من الجسد (٢) ، وزوال العقل ، ومس المرأة بشهوة ،
ومس الفرج باليد (٣) قبلاً كان أو دُبُرًا ، وأكل لحم الجوز ،
وتغسيل الميت ، والرودة عن الإسلام . أعادتنا الله من ذلك .

الشرط الخامس : إزالة النجاسة من ثلاث : من البدن ،
والثوب ، والبقعة ، والدليل قوله تعالى : (وثيابك فطهر) (٤) .

الشرط السادس : ستر العورة . أجمع أهل العلم على فساد
صلاة من صلى عرياناً وهو يقدر . وحدُّ عورة الرجل من السرة
إلى الركبة ، والأمة كذلك ، والحرة كلُّها عورة إلا وجهها (٥) .
والدليل قوله تعالى : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » (٦)
أي عند كل صلاة .

(١) في النسخة الخطية تقديم هذه الجملة بعد قوله : « والموالة » .

(٢) عبارة النسخة الخطية : « والخارج من سائر الجسد إذا فحش » .

(٣) في الخطية : « بالكف » .

(٤) سورة المدثر الآية : ٤ .

(٥) في المخطوطة زيادة « في الصلاة » .

(٦) سورة الأعراف الآية : ٣١ .

الشرط السابع : دخولُ الوقت والدليلُ من السنةِ حديثُ جبريلَ عليه السلامُ : «أنه أم النبي صلى الله عليه وسلم في أولِ الوقتِ ، وفي آخره فقال : «يا محمدُ : الصَّلَاةُ بينَ هذينِ الوقتينِ» . وقوله تعالى : «إنَّ الصَّلَاةَ كانت على المؤمنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا» (١) . أي مفروضاً في الأوقات . ودليلُ الأوقات قوله تعالى : (أقيمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إلى غَسَقِ اللَّيْلِ وقرآنَ الفجرِ إنَّ قرآنَ الفجرِ كان مشهوداً) (٢) .

الشرط الثامن : استقبال القبلة . والدليلُ قوله تعالى : « قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ » (٣) الشرط التاسع : النيةُ ، وَمَحَلُّهَا الْقَلْبُ ، وَالتَّلَفُّظُ بِهَا بِدْعَةٌ . والدليلُ الحديثُ (٤) : إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى .

وأركانُ الصَّلَاةِ أربعةٌ عشرَ : القيامُ مع القدرةِ ، وَتَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ ، وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ ، وَالرُّكُوعُ ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ ، وَالسُّجُودُ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ (٥) ، وَالِاعْتِدَالُ مِنْهُ ، وَالْجُلُوسَةُ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ ، وَالطَّمَأِينَةُ فِي جَمِيعِ الْأَرْكَانِ ، وَالتَّرْتِيبُ ، وَالتَّشَهُدُ الْأَخِيرُ ، وَالْجُلُوسُ لَهُ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالتَّسْلِيمَتَانِ .

(١) سورة النساء : الآية : ١٠٣ .

(٢) سورة الإسراء الآية : ٧٨ .

(٣) سورة البقرة الآية : ١٤٤ .

(٤) في النسخة الخطية : زيادة (الذي رواه عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :) .

(٥) (:) .

(٥) في المخطوطة (على سبعة الأعضاء) .

الركن الأول : القيام مع القدرة . والدليل قوله تعالى : « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ » (١) .

الثاني : تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ . والدليل الحديث : « تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » . وبعدها الاستفتاحُ - وهو سُنَّةٌ - قول : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » ومعنى « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ » : أي أَنْزَلَهُكَ التَّنْزِيهِ اللَّاتِقَ بِجَلَالِكَ . « وَبِحَمْدِكَ » أي ثَنَاءً عَلَيْكَ . « وَتَبَارَكَ اسْمُكَ » أي البركة تُنَالُ بِذِكْرِكَ (٢) . « وَتَعَالَى جَدُّكَ » : أي جَلَّتْ عَظَمَتُكَ (٣) . . « وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » : أي لا معبودَ في الأرض ولا في السماء بحقٍ سِوَاكَ يَا اللَّهُ « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . معنى : « أَعُوذُ » أَلُوذٌ وَأَلْتَجِيءُ وَاعْتَصِمُ بِكَ يَا اللَّهُ . « مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (٤) المَطْرُودِ الْمُبْعَدِ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٥) ، لَا يَضُرُّنِي فِي دِينِي وَلَا فِي دُنْيَايَ . وقراءةُ الْفَاتِحَةِ رُكْنٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ (٦) ، كما في الحديث : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » . وهي أُمُّ الْقُرْآنِ . (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بَرَكَةٌ وَاسْتِعَانَةٌ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) « الْحَمْدُ » ثَنَاءٌ ، وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ لِاسْتِغْرَاقِ جَمِيعِ

(١) سورة البقرة الآية : ٢٣٨ .

(٢) في المخطوطة « لا تنال إلا بذكرك » .

(٣) في المخطوطة « أي ارتفع قدرك وعظم شأنك » .

(٤) في المخطوطة « عن هذا الشيطان الرجيم » .

(٥) في المخطوطة « عن رحمتك » .

(٦) في المخطوطة « في كل صلاة » .

المحاميد ، وأما الحميلُ الذي لا صنَع له فيه ، مثل أحمالك ونحوه ،
 فالثناءُ به يُسمَى مدحاً لا حمداً . (رب العالمين) «الربُّ» هو المعبود
 الخالقُ الرَّازقُ (١) المالكُ المتصرفُ مُربِّي جميع الخلقِ بالنعْمِ .
 «العالمين» كلُّ ما سوى اللهِ عالمٌ ، وهو ربُّ الجميع . (الرحمن)
 رَحْمَةً عَامَةً جَمِيعَ (٢) المخلوقاتِ . (الرحيم) رَحْمَةً خَاصَّةً بِالْمُؤْمِنِينَ (٣) .
 والدليلُ قولُه تعالى : (وكان بالمؤمنينَ رحيماً) (٤) . (مالكِ يَوْمِ الدِّينِ)
 يَوْمِ الجزاءِ والحسابِ ، يَوْمَ كلُّ يَجْزَى بِعَمَلِهِ ، إنْ خيراً فخيرٌ وإنْ
 شراً فشرٌ . والدليلُ قولُه تعالى : (وما أدراك ما يَوْمُ الدِّينِ . ثمَّ ما أدراك
 ما يَوْمُ الدِّينِ . يَوْمَ لا تملكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً والأمرُ يَوْمَئِذٍ
 لله) (٥) . والحديثُ عنه صلى الله عليه وسلم : «الكيسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ
 وعملَ لِمَا بَعْدَ الموتِ ، والعاجزُ مَنْ أتبعَ نَفْسَهُ هواها وتمتقَ على اللهِ
 الأمانِي» (٦) . (إياكَ تَعْبُدُ) أي لا نعبدُ غَيْرَكَ ، عَهْدٌ بين العبدِ وبين
 ربه أن لا يعبدَ إلا إِيَّاهُ . (وإياكَ نَسْتَعِينُ) عَهْدٌ بين العبدِ وبين ربه
 أن لا يستعينَ بِأحدٍ غيرِ الله . (اهدنا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ) معنى «اهدنا»
 دَلَّنا وأرشدنا وتَبَسَّنَّا ، و «الصِّرَاطُ» الإسلامُ ، وقيل : الرسولُ ،
 وفيل : القرآنُ ، والكلُّ حَقٌّ . و «المُسْتَقِيمُ» الذي لا عِوَجَ فيه .
 (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) طريقَ المنعَمِ عليهم . والدليلُ قولُه تعالى :

(١) الخالقُ الرَّازقُ زائدانِ عما في المخطوطة .

(٢) في المخطوطة « لجميع ، للمؤمنين » .

(٣) سورة الأحزاب الآية ٤٣ .

(٤) سورة الانفطار الآيات : ١٧ - ١٩ .

(٥) رواه أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه .

(ومن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) (١) ،
 (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) وهم اليهودُ ، معهم عِلْمٌ ولم يَعْمَلُوا بِهِ .
 تَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يُجَنَّبَكَ طَرِيقَهُمْ . (ولا الضَّالِّينَ) (٢) وهم النصارى ،
 يعبدون الله على جهلٍ وضلالٍ ، تَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يُجَنَّبَكَ طَرِيقَهُمْ .
 ودليلُ الضالِّينَ قوله تعالى : (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا .
 الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ
 صُنْعًا ؛ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ
 لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا) (٣) والحديث عنه صلى الله عليه وسلم : « لَتَتَّبِعُنَّ
 سَنَنَ مَنْ [كان] قَبْلَكُمْ حَذْوًا الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرًا
 ضَبَّ لَدَخَلْتُمُوهُ ، قالوا : يارسول الله اليهودُ والنصارى ؟ قال : فَمَنْ .
 أَخْرَجَاهُ . والحديث الثاني : « افترقت اليهودُ على إحدى وسبعين فرقة ،
 وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفرقُ هذه الأمةُ
 على ثلاثٍ وسبعين فرقةً ، كلُّها في النارِ إلا واحدةً ، قلنا : من هي
 يارسول الله ؟ قال : من كانَ على مثل ما أنا عليه (٤) وأصحابي » (٥) .
 والرُّكُوعُ ، والرفعُ منه ، والسجودُ على الأعضاء السبعة ، والاعتدالُ
 منه ، والجلسةُ بين السجدةَينِ . والدليلُ قوله تعالى : (يا أيها الذين

(١) سورة النساء الآية : ٦٩ .

(٢) في الخطبة « والضالِّينَ » .

(٣) سورة الكهف الآيات : ١٠٣ و ١٠٤ ، ١٠٥ . والآية الثالثة انفردت بها المخطوطة .

(٤) في المخطوطة « ما أنا عليه اليوم وأصحابي » .

(٥) رواه الأربعة ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا) (١) . والحديث عنه صلى الله عليه وسلم : « أُمِرْتُ أَنْ اسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ » (٢) . والطَّمَانِينَةُ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ ، وَالتَّرْتِيبُ بَيْنَ الْأَرْكَانِ (٣) . والدليل حديثُ المُسيءِ : عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّ [فقام] (٤) فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فَعَلِمْتُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلَّمَنِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ (٥) قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » (٦) . والتَّشَهُدُ الْأَخِيرُ رُكْنٌ مَفْرُوضٌ ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا التَّشَهُدُ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُولُوا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ (٧) ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ

(١) سورة الحج الآية : ٧٧ .

(٢) رواه البخاري ، ومسلم .

(٣) في المخطوطة تقديم الترتيب قبل الطمانينة .

(٤) زيادة من المخطوطة .

(٥) في المخطوطة « تطمئن » .

(٦) حديث صحيح : رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٧) في المخطوطة زيادة « ومنه السلام » .

الصالحين ، أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسولهُ » (١) .
ومعنى « التحيات » جميعُ التعظيمات لله مُلكاً واستحقاقاً ، مثلُ الانحناءِ
والرُكوعِ والسجودِ والبقاءِ والدوامِ ، وجميعُ ما يعظمُ بهِ ربُّ العالمين
فهو الله ، فَمَنْ صَرَفَ مِنْهُ شَيْئاً لغيرِ اللهِ فهوَ مشرِكٌ كافرٌ . و « الصَّلَوَاتُ »
معناها جميعُ الدعواتِ ، وقيل : الصلواتُ الخمسُ . « والطيباتُ لله »
اللهُ طيبٌ ولا يقبلُ من الأقوالِ والأعمالِ إلا طيبها . « السلامُ عليكِ
أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاته » تدعو للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلامةِ
والرحمةِ والبركةِ (٢) ، والذي يُدعى له ما يُدعى مع الله . و « السلامُ
علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحينِ » تُسَلِّمُ على نفسك وعلى كلِّ عبدٍ صالحٍ
في السماءِ والأرضِ . و « السلامُ » دُعاءٌ و « الصالحونَ » يُدعى لهم
ولا يُدعونَ مع اللهِ . « أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له »
وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسوله تشهدُ شهادةَ اليقينِ أن لا يُعبدَ في
الأرضِ ولا في السماءِ بحقٍ إلا اللهُ ، وشهادةُ أن محمداً رسولُ اللهِ بأنَّه
عبدٌ لا يُعبدُ ، ورسولٌ لا يُكذَّبُ ، بل يُطاعُ ويُتبعُ ، شَرَّفَهُ اللهُ
بالعبوديةِ . والدليلُ قوله تعالى : (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ
لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) (٣) . « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ » الصَّلَاةُ مِنْ اللَّهِ ثَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ
الْأَعْلَى ، كَمَا حَكَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : صَلَاةُ اللَّهِ
ثَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، وَقِيلَ : الرَّحْمَةُ . وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ (٤) ،

(١) رواه البخاري في صحيحه .

(٢) في الخطبة زيادة « ورفع الدرجة » .

(٣) سورة الفرقان الآية : ١ .

(٤) في الخطبة اختلاف يسير في اللفظ لا يحيل المعنى .

ومن الملائكة الاستغفار ، ومن الأدميين الدعاء ، و « بارك » وما بعدها (١)
سُننُ أقوالٍ [وأفعالٍ] (٢) .

والواجباتُ ثمانيةٌ : جميعُ التكبيراتِ غيرَ تكبيرةِ الإحرامِ . وقولُ
« سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فِي الرُّكُوعِ » ، و « قَوْلُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ »
للإمامِ والمنفردِ ، وقولُ « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » للكلِّ ، وقولُ : « سُبْحَانَ
رَبِّيَ الْأَعْلَى » في السُّجُودِ ، وقولُ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي » بين السجديتين ،
والتَّشَهُدُ الْأَوَّلُ والجلوسُ لهُ .

فالأركانُ ما سقطَ منها سهواً أو عمداً بطلتِ الصلاةُ بتركه .
والواجباتُ ما سقطَ منها عمداً بطلتِ الصلاةُ بتركه ، وسهواً جبره
السُّجُودُ للسهوِ (٣) . والله أعلم .

(١) في المخطوطة « وما بعدها من الدعاء » .

(٢) ليست في المخطوطة .

(٣) عبارة النسخة الخطية : والواجبات ما سقط منها سهواً جبره بسجود السهو وعمداً

بطلت .

الرقم	الموضوع	الصفحة
-------	---------	--------

٤ - شروط الصلاة واركائها وواجباتها

١	شروط الصلاة ...	٣
٢	فروض الوضوء ...	٤
٣	نواقض الوضوء ...	٥
٤	أركان الصلاة ...	٦
٥	واجبات الصلاة ...	١٣